

# زمن كوفيد يصدم الشباب بتفاصيل حياتهم اليومية

## إدارة الوقت معيار النجاح في عصر شديد المنافسة تتعدد فيه مطالب المهنة

منح وقت الفراغ الطويل بسبب أزمة وباء كوفيد - 19، فرصة للشباب للوقوف مع ذواتهم للتفكير كيف كانوا يقضون ساعات يومهم الأربع والعشرين، ليكتشفوا أن غالبية الوقت يمضي في أنشطة لا تقدم لهم قيمة حقيقية أو تمنحهم إنجازا لتطوير أنفسهم والتقدم في المجال العملي.

تونس - يقول عالم الاجتماع الأميركي نيكولاس كريستاكيس "نحن محظوظون لأننا نعيش في عصر تساعدنا فيه التكنولوجيا على رؤية أصدقائنا وأفراد عائلتنا والاستماع إليهم، حتى عندما تتباعد المسافات بيننا"، وتضاعفت أهمية ميزة العصر هذه خلال فترة الحجر الصحي خصوصا في الفترة الأولى، لكن سرعان ما ظهر التساؤل بين الشباب "ثم ماذا بعد؟".

منحت فترة التباعد الاجتماعي للشباب فرصة التفكير الجاد في طبيعة حياتهم وكيف يمضي الوقت في الأيام المعتادة دون استثمار حقيقي، ففي غمرة الانشغال بالكثير من الأمور، بدءا من المهني إلى مشاهدة التلفزيون والمباريات الرياضية إلى الإبحار في مواقع التواصل الاجتماعي والإنترنت غابت المواهب الإبداعية والأنشطة الجادة والأفكار الخلاقة.

### قيمة الوقت

يشير محمد المجالي طالب في كلية العلوم الاجتماعية في تونس، إلى أن "أغلب الشباب كانوا يقضون أوقاتهم في الجلوس بالمقاهي لفترات طويلة يتبادلون الأحاديث التي تصل إلى حد الشجار وتبادل العنف إذا ما احتدم النقاش في مواضيع هي أصلا ليست ذات قيمة، ثم يقضون ما بقي من الوقت على الإنترنت والكثير منا لم يكن يجد وقت فراغ للجلوس مع العائلة".

توسع العالم في جميع نواحي الحياة، وجميع الناس لديهم نفس عدد ساعات اليوم الأربع وعشرين ساعة، ويتلقى أنجح الناس وأفضلهم

### هوايات غريبة

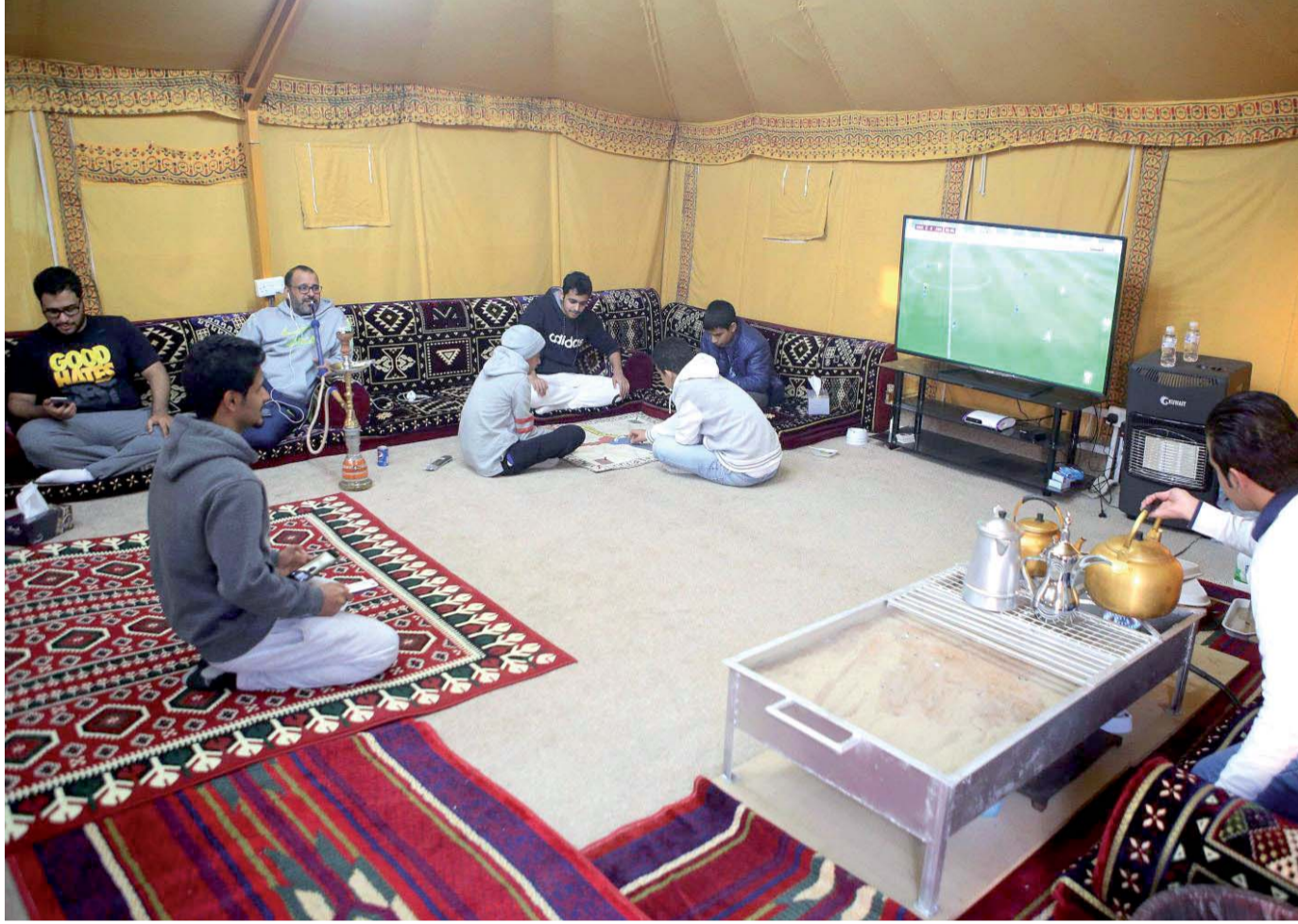
هناك عدة أمور يمكن للشباب القيام بها لاستثمار الوقت؛ تبدأ بالتحضير، وتحديد الأهداف، وتحديد الأولويات، والتقييم والمحاسبة والرقابة، مع ملامسة التركيز والتوازن، وتجنب التشويش والارتباك، والمشكلة الأكبر التي ينبغي تجاوزها هي التغلب على التاجيل والمماطلة بحجة أن الوقت لدينا طويل.

ويتحدث أحد المسؤولين في شركات التوظيف عن أغرب الهوايات التي لا معنى ولا قيمة لها ترده في السير الذاتية لطلبات التوظيف من قبل الشباب، من بينها هواية مشاهدة التلفزيون، ويبدو استغرابه ممن يفكر في إضافة "مشاهدة التلفزيون" إلى قائمة الهوايات؛ فمن من الناس لا يشاهد التلفزيون في أوقات فراغه؟ تربية الأبقار ضمن الهوايات، فماذا سيخدم حب العناية بالحيوانات الأليفة في أوقات الفراغ من قيمة إضافية إلى العمل والإنتاج في الحياة؟

ويتابع قائلا "وأخر يدرج تربية الحيوانات ضمن الهوايات، فماذا سيخدم حب العناية بالحيوانات الأليفة في أوقات الفراغ من قيمة إضافية إلى العمل والإنتاج في الحياة؟".

ولا يجد بعض الشباب حرجا من ذكر هواية إمضاء الوقت مع الأصدقاء، لتناول الطعام والشرب في المطاعم والمقاهي.

وأفادت دراسة حديثة أن الشباب السعودي الذي لديه أوقات فراغ بين سبع إلى 12 ساعة يوميا بلغت نسبتهم 24.2 في المئة للذكور مقابل 15.3 في المئة للإناث وأن الذين لديهم وقت فراغ بين ساعتين إلى ثلاث ساعات يوميا بلغت



ترفيه بلا استثمار حقيقي للوقت



المقاهي تأخذ حصة كبيرة من أوقات الجيل الحالي

مختلفة من السيارات ويسمى بين الشباب بـ"التطعيس". ودعا مختصون سعوديون مرارا إلى تنظيم الظاهرة وإبعاد خطرها إلى ميادين خاصة، وتشجيع المستثمرين لرعايتها والحد من طاقات الشباب المهترئة، من خلال إنشاء الأماكن المناسبة والأمنة للشباب لممارسة الهوايات مع تطبيق القانون.

لكن بعض الشباب يقولون إنه من الصعب تنظيمها، فالهواي سيلتحق بالميادين ليتدرب حتى إذا انقضا مارسها خارجيا. وأضاف؛ والميادين القانونية لا تشجع رغبة "المفحط" الذي يمارس التفحيط في الشهر أكثر من مرة ولا تمنحه الشهرة بسرعة.

ويتفق الجميع على أن الدافع الرئيسي للشباب في ممارسة هذه الهوايات حلت الشهرة والاستمتاع بالمغامرة وإدمان نشوة الانتصار.

### موروث اجتماعي

ومن ضمن الأنشطة الإنتاجية التي ينهمك الشباب فيها خلال أوقات فراغهم حلت الأنشطة المنزلية في المركز الأول، تلي ذلك ممارسة العمل الإضافي، وأخيرا أعمال إنتاجية أخرى غير محددة.

وخلصت نتائج دراسة "أسباب" التي أجراها معهد بحوث الشباب في الرياض، إلى أن 33.3 في المئة منهم مقابل 30.6 في المئة من الذكور يرون أن الفراغ مشكلة مهمة جدا.

وتحتل الموروثات الاجتماعية جزءا من المسؤولية في هذا الأمر، فالعضلة الكبرى لدى المجتمعات العربية ومن ضمنها الشباب أنهم لم يكتشفوا بعد أن الوقت ثروة من الممكن استثمارها في تحقيق المزيد من فرص التقدم، ما



مجرد تسلية

السفر والسياحة ثم لعب الورق، وأخيرا التفحيط والتطعيس وهما نشاطان يرتبطان بقيادة السيارة. ويصنف التفحيط من ضمن الهوايات القاتلة فقصصها كثيرة وضحاياها كذلك كثيرون، يحلو لممارسيها تصوير أنفسهم كابطال بالقاب مثل هتلر وهو لاكو وجهيمان رغم أنهم متخفين باللثام، وهم يمارسون هوايات الموت في أماكن غير مهياة وبسيارات تفتقد لوسائل السلامة أحيانا كثيرة، تغلب عليهم وعلى جمهورهم وجميعهم لا تتجاوز أعمارهم العشرين. وتقوم هذه الهواية القاتلة على الاسعراض حيث يقود السائق سيارته بسرعة جنونية ثم يغير اتجاهها طولا أو عرضا في شوارع على أطراف المدن أو داخل الأحياء.

وتحول التفحيط إلى ظاهرة مقلقة في المجتمع السعودي، إضافة إلى صعوبة تنظيمها وكثرة ضحاياها وتجاوزها إلى ترويج مخدرات وتراشق بالرصاص وتفاخر بالانسحاب، وللتفحيط جمهور كبير من الشباب تجمعهم سيارة "المفحط" وتفرقهم سيارة المرو.

ومن ضمن الهوايات الخطرة التي لا طائل منها ولا تحمل قيمة مضافة للشباب "التزلج على الإسفلت" حيث يتزاح الشباب على الإسفلت من دون زلاجات (الواج) ولا رداء خاص ثم يمسك باب السيارة خارجا منها وقدامه بالأرض بسرعة تتجاوز 140 كلم في الساعة.

وفي نوع آخر يقوم مجموعة من الشباب بامتطاء سيارة دفع رباعي والسير بها على إطارين ثم يقوم من بداخلها باعتلاء جنبها وفك وتركيب إطاراتها دون أن تلامس الأرض. كما يمضي البعض أوقاتهم في صعود الكثبان الرملية المرتفعة بأنواع

28.1 في المئة من الإناث مقابل 18 في المئة للذكور. وأوضحته الدراسة التي قام بها مركز "أسباب" أن الذكور أكثر معاناة مع مشكلة وقت الفراغ. وفي ما يتعلق بالأنشطة التي يمارسها الشباب خلال أوقات فراغهم فقد تبين أن الأنشطة الاجتماعية تحظى بنصيب الأسد؛ حيث أوضح 55.1 في المئة من الشباب أنهم يلتفتون بصدقهم خلال أوقات فراغهم، و32.7 في المئة يمارسون الرديشة بالهاتف و24.3 في المئة يذهبون للاستراحات، وأخيرا 10.1 في المئة يرتادون المقاهي، علما أن بعض تلك الأنشطة تقتصر على الذكور ولا تنطبق على الإناث.

مسؤول توظيف: ماذا سيخدم حب العناية بالحيوانات الأليفة في أوقات الفراغ من قيمة إضافية إلى العمل

### هوايات قاتلة

وانضمت إلى الأنشطة الذهنية والبدنية إضافة إلى ممارسة الرياضة، ألعاب الكمبيوتر، ثم التجول في الأسواق، والتجول بالسيارة، يلي ذلك



من أهم أسباب الفراغ الثقافات الاجتماعية المتوارثة التي يجب أن يعاد النظر فيها وتحويل وقت الفراغ من الجانب السلبي إلى الجانب الإيجابي

